

لسان العرب

(ضرر) في أسماء الله تعالى الذّافِعُ الضّارُّ وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضرّه حيث هو خالق الأشياء كلّها خيرها وشرّها ونفعها وضرّها الضّرُّ والضّرُّ لغتان ضد النفع والضّرُّ المصدر والضّرُّ الاسم وقيل هما لغتان كالشّهْد والشّهْد فإِذا جمعت بين الضّرّ والنفع فتحت الضاد وإِذا أَفردت الضّرّ ضمّمت الضاد إِذا لم تجعله مصدرًا كقولك ضَرَرْتُ ضَرًّا هكذا تستعمله العرب أَبو الدُّقَيْش الضّرّ ضد النفع والضّر بالضم الهزالُ وسوء الحال وقوله D وإِذا مسَّ الإنسانَ الضّرُّ دعانا لَجَنَدِهِ وقال كَأَن لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّه فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدّة في بدن فهو ضُرٌّ وما كان ضدًّا للنفع فهو ضَرٌّ وقوله لا يَضُرُّكم كيدُهُم من الضّرَر وهو ضد النفع والمَضَرّة خلاف المَنْفَعَة وضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّ بِهِ وأَضَرَّ بِهِ وضَارَّه مُضَارَّةً وضَرَارًا بمعنى والاسم الضّرَرُ وروي عن النبي A أَنه قال لا ضَرَر ولا ضَرَارَ في الإسلام قال ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر فمعنى قوله لا ضَرَر أَي لا يَضُرُّ الرجل أَخاه وهو ضد النفع وقوله ولا ضَرَار أَي لا يُضَارُّ كل واحد منهما صاحبه فالضّرَرُ منهما معاً والضّرَرُ فعل واحد ومعنى قوله ولا ضَرَار أَي لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّه ولكن يعفو عنه كقوله D ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ قال ابن الأثير قوله لا ضَرَر أَي لا يَضُرُّ الرجل أَخاه فَيَذْنُقُ مِنْهُ شَيْئًا من حقه والضّرَرُ فِعَالٌ من الضّرر أَي لا يجازيه على إِضراره بِإِدخال الضّرَرِ عليه والضّرَرُ فعل الواحد والضّرَرُ فعل الاثنين والضّرَرُ ابتداء الفعل والضّرَرُ الجزاء عليه وقيل الضّرَرُ ما تَضُرُّ بِهِ صاحِبُك وتنتفع أَنت به والضّرَرُ أَن تَضُرَّه من غير أَن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأکید وقوله تعالى غير مُضَارٍّ مَنع من الضّرَرُ في الوصية وروي عن أَبِي هُرَيْرَةَ من ضَارٌّ فِي وَصِيَّةٍ أَلْقَاهُ اللهَ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ نَارٍ وَالضّرَرُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بَطَاعَةٌ أَثْنَيْ سَنَةٍ ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ أَن لا تُمَضَى أَوْ يُذْنَقَ مِنْ بَعْضِهَا أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَخَالِفُ السُّنَّةَ الْأَزْهَرِيَّ وَقَوْلُهُ D وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ لَهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا لَا يُضَارُّ فَيُدْعَى إِلَى أَن يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ وَالْآخَرُ أَن مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ أَي لَا يَكْتُوبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ

بولدها يجوز أن يكون لا تُضارَرُ على تَفَاعَل وهو أن يَنْزِعَ الزوجُ ولدها منها فيدفعه إلى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ويجوز أن يكون قوله لا تُضارَرُ معناه لا تُضارَرُ الأمُّ الأبَ فلا تَرْضِعُهُ والضَّرَّاءُ السِّنَّةُ والضَّرَّاءُ وراءُ القحطِ والشدة والضَّرُّ سوء الحال وجمعه أَضْرٌّ قال عديُّ بن زيد العبَّادي وخِلَالُ الأَضْرِّ جَمٌّ من العَيِّ شَرُّ يُعَفِّى كُلُّوْمَهُنَّ البَوَاقِي وكذلك الضَّرَرُ والتَّضَرُّعُ والتَّضَرُّعُ الأخيرة مثل بها سبويه وفسرها السيرافي وقوله أَنشده ثعلبٌ مُحَلَّسٌ بِأَطْوَأَقٍ عِتَاقٍ يُبَيِّنُهَا عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّوْهُ إِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّمْيِيزِ يَقُولُ كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبَيِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ بِمَنْ يَفْهَمُ ؟

والضَّرَّاءُ نَقِيسُ السَّرَّاءِ وفي الحديث ابْتُلِينَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبِّرْنَا وَابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ قال ابن الأثير الضَّرَّاءُ الحالة التي تَضُرُّ وهي نَقِيسُ السَّرَّاءِ وهما بِنَاءَانِ لِلْمُؤْنَةِ وَلَا مَذْكَرَ لِهَمَا يَرِيدُ أَنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَّاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةِ وَالرَّاحَةِ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ قِيلَ الضَّرَّاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ والضَّرَرُ النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى ثُمٌّ وَصَلَاتُ ضَرَّةً بَرَبِيعَ فَقَالَ الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ فَعَلِمَ مِنَ الضَّرِّ قَالَ وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ وَهُوَ الزَّمَنُ وَالضَّرَّاءُ الزَّمَانَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ وَقَوْلُهُ D غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ أَيْ غَيْرُ أُولِي الزَّمَانَةِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ أَيْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَاسَةُ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمَجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ فَإِنَّهُمْ يَسَاوُونَ الْمَجَاهِدِينَ الْجَوْهَرِيَّ وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ الشَّدَةُ وَهُمَا اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ قَالَ الْفَرَاءُ لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبَوَيْهِ وَأَضْرٌّ كَمَا تَجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى النَّعْمَةِ عَلَى أَنْ نَعْمَ لَجَارُ وَرَجُلُ ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَةِ ذَاهِبُ الْبَصَرِ وَالْجَمْعُ أَضْرٌّ يُقَالُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ وَإِذَا أَضْرَّ بِهِ الْمَرَضُ يُقَالُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فَجَاءَ ابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ الضَّرَارَةُ هَهُنَا الْعَمَى وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ وَهِيَ مِنَ الضَّرَرِ سُوءُ الْحَالِ وَالضَّرِيرُ الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى ضَرِيرَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضُرٌّ ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ وَالضَّرَائِرُ الْمَحَاوِيجُ وَالْاضْطِرَارُ الْإِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ وَقَدْ اضْطَرَّ لَهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ وَالاسْمُ الضَّرَّةُ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ الْقَوْمَ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٌ أَيْ تَلَأْلُؤٌ عَضْبٌ وَيُرْوَى ذَرِّيٌّ عَضْبٌ يَعْنِي فِرَازَ السِّيفِ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالضَّرُّورَةُ

كالضَّرَرَّةِ والضَّرَرِ المُضَارَّةِ وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورَةٌ ولا ضَرَرَّةٌ ولا
 ضارُورَةٌ ولا تَضَرُّرَةٌ ورجل ذو ضارُورَةٍ وضَرُورَةٍ أي ذو حاجةٍ وقد اضْطُرَّ إلى
 الشَّيْءِ أي أُلْجئَ إليه قال الشاعر أَثَيَّبِي أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى عليه
 وَقَلَّتْ في الصَّدِيقِ وَأَوَّصِرُهُ° الليث الضَّرُورَةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرَارِ تقول
 حَمَلَتْنِي الضَّرُورَةُ على كذا وكذا وقد اضْطُرَّ فلان إلى كذا وكذا بِإِناؤُهُ افْتَعَلَ
 فَجُعِلَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَنَّ التَّاءَ لم يَحْسُنْ لِفُطْهُ مع الضَّادِ وقوله D فمن
 اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ أي فمن أُلْجئَ إلى أَكُلِ المَيْتَةِ وما حُرِّمَ وَضِيْقٌ
 عليه الأَمْرُ بالجوع وأَصْلُهُ من الضَّرَرِ وهو الضَّيْقُ وقال ابن بزرج هي الضارُورَةُ
 والضارُوراءُ ممدود وفي حديث عليٍّ عليه السلام عن النبي A أَنَّهُ نهى عن بيع المُضْطَرِّ
 قال ابن الأثير هذا يكون من وجهين أَحَدُهُما أَنَّ المُضْطَرَّ إلى العَقْدِ من طَرِيقِ
 الإِكْرَاهِ عليه قال وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ والثاني أَنَّ المُضْطَرَّ إلى البَيْعِ
 لِدَيْنِ رَكْبَةٍ أَوْ مَوْنَةٍ تَرْهَقُهُ فَيَبِيعُ ما فِي يَدِهِ بِالْوَكْصِ لِلضَّرُورَةِ وهذا
 سَبِيلُهُ فِي حَقِّ الدِّينِ والمُرُوءَةِ أَن لا يُبَايِعَ على هذا الوجْهِ ولكن يُعَانِ
 وَيُقَرِّضُ إلى المَيْسَرَةِ أَوْ تُشْتَرى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِهَا فَإِنَّ عُقْدَ البَيْعِ مع
 الضَّرُورَةِ على هذا الوجْهِ صَحٌّ ولم يُفْسَخْ مع كراهةِ أَهْلِ العِلْمِ له ومعنى البَيْعِ
 ههنا الشَّرَاءُ أَوْ المُبَايَعَةُ أَوْ قَبُولُ البَيْعِ والمُضْطَرُّ مُفْتَعَلٌ من
 الضَّرِّ وَأَصْلُهُ مُضْتَرَرٌ فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الضَّادِ
 ومنه حديث ابن عمر لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍّ شَيْئاً حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ على
 المُكْرَهِ على البَيْعِ وَأَنزَكَرَ حَمَلَهُ على المُحْتَاجِ وفي حديث سَمُرَةَ يَجْزِي
 من الضَّرَارُورَةِ صَبْحٌ أَوْ غَبُوقُ الضَّرُورَةِ لغةٌ في الضَّرُورَةِ أي إِذَا مَا يَحِلُّ
 لِلْمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَن يَأْكُلَ مِنْهَا ما يَسُدُّ الرِّمَقَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً وليس
 له اِنْ يَجْمَعَ بينهما والضَّرَرُ الضَّيْقُ ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضَيِّقٍ ومكانٌ ضَرَرٌ
 ضَيِّقٌ ومنه قول ابن مُقْبِلٍ ضَيْفُ الهَضْبَةِ الضَّرَرُ وقول الأَخطل لكلِّ قَرَارَةٍ
 مِنْهَا وَفَجٍّ أَضَاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُورُ قال ابن الأَعْرَابِي ماؤُها ضَرَرٌ أي ماءٌ
 نَمِيرٌ في ضَيِّقٍ وَأَرَادَ أَنَّهُ غَزِيرٌ كَثِيرٌ فَجَارِيَهُ تَضَيَّقُ بِهِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ
 والمُضَرُّ الدَّانِي مِنَ الشَّيْءِ قال الأَخطل طَلَّ طَلَّاتٌ طِيَاءٌ بَنِي الْبَكَّاءِ رَاتِعَةٌ
 حَتَّى اقْتَتَنَصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرَارٌ وفي حديث معاذ أَنَّهُ كان يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ
 غُصْنٌ فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ قَوْلُهُ أَضَرَّ بِهِ أي دَنَا مِنْهُ دُنُوءاً شَدِيداً فَأَذَاهُ
 وَأَضَرَّ بِهِ فلانٌ أي دَنَا مِنْهُ دُنُوءاً شَدِيداً وَأَضَرَّ بالطريقِ دَنَا مِنْهُ وَلَمْ
 يُخَالِطْهُ قال عبداً بن عَنَمَةَ .

(* قوله « ابن عنمة » ضبط في الأصل بسكون النون وضبط في ياقوت بالتحريك) الضَّيْبِي
يَرْثِي بِسْطَامَ ابْنَ قَيْسٍ لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيُلُّ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَّ
بالحسن السَّيْلُ ؟ .
(* قوله « غداة » في ياقوت بحيث) .

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا فَنَذِدُّوْ أَبَا الصَّهْبَا إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ الْحَسَنُ
اسمُ رَمْلٍ يَقُولُ هَذَا عَلَى جَهَةِ التَّعَجُّبِ أَيْ وَيُلُّ لَأُمِّ الْأَرْضِ مَاذَا أَجَنَّتْ مِنْ
بِسْطَامِ أَيْ بَحِثْ دَنَا جَبَلُ الْحَسَنِ مِنَ السَّيْلِ وَأَبُو الصَّهْبَاءِ كُنْدِيَّةُ بَسْطَامِ
وَأَضْرَّ السَّيْلُ مِنَ الْحَائِطِ دَنَا مِنْهُ وَسَحَابُ مُضَرٍّ أَيْ مُسِيفٌ وَأَضْرَّ السَّحَابُ
إِلَى الْأَرْضِ دَنَا وَكَلَّ مَا دَنَا دُنُوًّا مُضَيِّقًا فَقَدْ أَضْرَّ وَفِي الْحَدِيثِ لَا
يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ
طَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَصُّ وَالتَّزْغِيبُ وَالضَّرِيرُ حَرْفُ الْوَادِي يُقَالُ
نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَيْ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ وَقَالَ غَيْرُهُ
بِإِحْدَى ضَفِّتَيْهِ وَالضَّرِيرَانِ جَانِبَا الْوَادِي قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ وَمَا خَلَّيْجٌ مِنْ
الْمَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِّ وَاحِدُهُمَا
ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَّةٌ وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٌ لَهُ
وَالضَّرِيرُ مِنْ النَّاسِ وَالذَّوَابُّ الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالَ بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ
ضَرَزَّةٍ شَدِيدَةٍ جَفَنَ الْعَيْنُ ذَاتَ ضَرِيرٍ وَقَالَ أَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ
لِجَعْفَرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا الْأَصْمَعِي إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ
وَالشَّدِيدَةُ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ وَأَنْشَدَ وَهْمٌ بَنُ مَرَّةً ذُو ضَرِيرٍ
يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالذَّوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى مَقَاسَاةِ الشَّرِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ بِمُنْذَرَةٍ الْبَاطِلِ طَاحَ انْتَقَالَهَا بِأَطْرَافِهَا وَالْعَيْسُ بَاقٍ ضَرِيرُهَا قَالَ
ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ لَأَقْرِي الْهَمَّ حِينَ
يَنْوِبُنِي بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ وَإِنَّهُ لَضَرِيرٌ
أَضْرَارٍ أَيْ شَدِيدٌ أَشْدَّاءَ وَضَلَّ أَضْلَالٍ وَضَلَّ أَمْضَلَالٍ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي
رَأْيِهِ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ وَالْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْ قُرْطُ أُرِيدَ بِهَا لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا ضَرِيرٌ
أَضْرَارٍ أَيْ لَا يَسْتَنْقِذُهُ بَدَأُ شَهِّهِ وَحِيلَهُ وَعُرْوَةُ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ
عِنْدَ قُرْطٍ مَنَذَرَةٌ وَأَسْرَتُ أَزْدِ السَّرَاةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَحْمَدِ نِيَابَةَ قُرْطٍ عَنْهُ فِي
أَخِيهِ إِذَا لَبِلَ صَبِيٍّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَلْتَفَّ
بِالدَّارِ الْفَرَاءِ سَمِعَتْ أَبَا ثَرْوَانَ يَقُولُ مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيْ مَا
يَزِيدُكَ قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى الصَّبِّ صَبْرًا وَمَا

يَضْرِبُكَ عَلَى الصَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ ابْن الْأَعْرَابِي مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا
وما يَضْرِبُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ وَقَالَ ابْن السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ يُقَالُ لَا يَضْرِبُكَ
عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ وَلَا يَضْرِبُكَ
عَلَيْهِ حَمْلٌ أَي لَا يَزِيدُكَ وَالضَّرِيرُ اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْغَيْرَةِ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْهَا وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَي
غَيْرَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ وَضَارَّهُ مُضَارَّةً
وَضَرَارًا خَالَفَهُ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ وَخَصَمَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تَدَارٍ إِلَى مَتَى بَاتَ
سَلَامُهَا يَشْغَبَا وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ تَرَ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ
أَتَضَارُّونَ فِي رُؤُوسِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ
فِي رُؤُوسِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ أَي
لَا يَضْرِبُكُمْ بَعْضُكُمْ بِعَضَاً وَرُوِيَ تَضَارُّونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ضَارَّهُ
ضَرِيرًا فَضَرَّهُ ضَرًّا وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُّ بَعْضُكُمْ بِعَضَاً فِي رُؤُوسِهِ أَي لَا
يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤُوسِهِ وَالضَّرَرُ الضَّرِيقُ وَقِيلَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ أَي
لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُكَذِّبُهُ يُقَالُ ضَارَرَتِ الرَّجُلَ ضَرَارًا وَمُضَارَّةً إِذَا
خَالَفْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا تَضَارُّونَ بِفَتْحِ التَّاءِ أَي لَا تَضَامُّونَ وَيُرْوَى لَا
تَضَامُّونَ فِي رُؤُوسِهِ أَي لَا يَنْضُمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ
أَرَنْيَهُ كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ
بِرُؤُوسِهِ وَيُرْوَى لَا تَضَامُّونَ بِالتَّخْفِيفِ وَمَعْنَاهُ لَا يَنْالُكُمْ ضَرِيرٌ فِي رُؤُوسِهِ أَي تَرَوْنَهُ
حَتَّى تَسْتَوُوا فِي الرُّؤُوسِ فَلَا يَضْرِبُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَاهُ هَذِهِ
الْأَلْفَاظُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ مُتَقَارِبَةٌ وَكُلُّ مَا رُوِيَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ
مِنْهَا لَفْظًا وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَرَرَهَا وَلَا يُنْكَرُهَا إِلَّا
مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَن رَوَاهُ هَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ مَعْنَاهُ هَلْ
تَتَنَازَعُونَ وَتَخْتَلِفُونَ وَهُوَ تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الضَّرَارِ قَالَ وَتَفْسِيرُ لَا تُضَارُّونَ لَا
يَقَعُ بَيْنَكُمْ فِي رُؤُوسِهِ ضَرٌّ وَتَضَارُّونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ وَهُوَ الضَّرُّ وَتَضَامُّونَ لَا
يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤُوسِهِ ضَرِيرٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
فَالْتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِيَوْضُوحِهِ
وَطُهُورِهِ يُقَالُ ضَارَّةٌ يُضَارُّهُ مِثْلُ ضَرَّهِ يَضْرِبُهُ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمُضَارَّةِ
الاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لُغَةً فِي
الضَّرِّ وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا مَن رَوَاهُ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ عَلَى
صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ فَهُوَ مِنَ الْمُضَايِقَةِ أَي لَا تَضَامُّونَ تَضَامًّا يَدْنُو بِهِ

بعضكم من بعض فتضايقون وضرة المرأة المراءة زوجهها والضرة تان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهو من ذلك وهن الصرائر نادر قال أبو ذؤيب يصف قُدُورا لهنَّ نَشِيحٌ بالنَّضِيل كَأَنَّهَا ضَرَائِرُ جِرْمِيَّ تَفَاخَشَ غَارُهَا وَهِيَ الضَّرُّ وَتَزَوَّجَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ أَي مَضَارَّةً بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ وَحَكَى كُرَاعٌ تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضَرٍّ كُنَّ لَهَا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَالْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ وَفِي الصَّحاحِ أَنَّ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُضَرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضَرٌّ وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ تَزَوُّجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ يَقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضَرٍّ أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَامْرَأَةٌ مُضَرٌّ أَيْضًا لَهَا ضَرَائِرُ يَقَالُ فُلَانٌ صَاحِبُ ضَرٍّ وَيَقَالُ امْرَأَةٌ مُضَرٌّ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ وَرَجُلٌ مُضَرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ وَالضَّرُّ تَانِ امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ زَاوِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُّ صَاحِبَتَهَا وَكُتِبَ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ يَقَالَ لَهَا ضَرَّةٌ وَقِيلَ جَارَةٌ كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَصْمَعِيُّ الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ يَقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُضَرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضَرٌّ بغير هاء ابن بُزُرْجٍ تَزَوَّجَ فُلَانٌ امْرَأَةً إِنْ نَهَا إِلَى ضَرَّةٍ غِنَى وَخَيْرٌ وَيَقَالُ هُوَ فِي ضَرَرٍ خَيْرٌ وَإِنَّهُ لَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٌ وَضَفَّةٌ خَيْرٌ وَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٌ وَصَفْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عِنْدَ اعْتِكَارِ الصَّرَائِرِ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ كَصَّرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّصِفُونَ وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ وَالضَّرُّ تَانِ الْأَلْيَةِ مِنْ جَانِبَيْ عَظْمِهَا وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ وَفِي الْمَحْكَمِ الشَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَنْهَدَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَضَرَّةٌ الْإِبْهَامُ لِحِمَّةٌ تَحْتَهَا وَقِيلَ أَصْلُهَا وَقِيلَ هِيَ بَاطِنُ الْكَفِّ حَيَالُ الْخِنْصَرِ تُقَابِلُ الْأَلْيَةِ فِي الْكَفِّ وَالضَّرَّةُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنْ لَحْمٍ بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ وَضَرَّةٌ الضَّرْعُ لِحْمُهَا وَالضَّرْعُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ يَقَالُ ضَرَّةٌ شَكَرَى أَي مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ وَالضَّرَّةُ أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا لَأَنَّ يَكُونُ فِيهِ لَبَنٌ فَإِذَا قَلَّمَ الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ خَيْفٌ وَقِيلَ الضَّرَّةُ الْخَلْفُ قَالَ طَرَفَةٌ يَصِفُ نَعْجَةً مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرَكَّذَةً دَرُورٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ لَهَا بَصَرِيحٌ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدُ الضَّرَّةِ أَصْلُ الضَّرْعِ وَالضَّرَّةُ أَصْلُ الثَّدْيِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ضَرَائِرُ وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبٌ وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَغَا ضَرَائِرِي إِنْما عَنَى بِالصَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ

الأشياء المتقدِّمة والضَّرَّةُ المالُ يَعْتَمِدُ عليه الرجلُ وهو لغيره من
أقاربه وعليه ضَرَرَتَانِ من ضَأْنٍ ومعَزٍ والضَّرَّةُ القِطْعَةُ من المال والإبل
والغنم وقيل هو الكثير من الماشية خاصَّةً دُون العَيْرِ ورجلٌ مُضَرَّرٌ له ضَرَرَةٌ
من مالٍ الجوهري المُضَرَّرُ الذي يَرُوحُ عليه ضَرَرَةٌ من المال قال الأشْعَرُ
الرَّقَبَانُ الأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ يَهْجُو ابن عمِّه رضوانَ تَجَانَفَ رِضْوَانٍ عن ضَيْفِهِ
أَلَمَ يَأْتِ رِضْوَانٌ عِنْدِي الذُّدُرُ ؟ بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرَّرٌ وقد علم المَعَشَرُ الطَّارِحُونَ بَأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ
وَقُرٌّ وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَّحَمِ الحُورِ فَلَا أَنْتَ حُلُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ والمَسِيخُ الذي
لَا طَعَمَ لَهُ والضَّرَّةُ المالُ الكثيرُ والضَّرَّتَانِ حَجَرُ الرَّحَى وفي المحكم الرَحِيانُ
والضَّرِيرُ النفسُ وبَقِيَّةُ الجِسْمِ قال العجاج حَامِي الحُمَيْدِ مَرَسَ الضَّرِيرِ
ويقال ناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ النَّفْسِ بِطَيِّئَةِ اللَّغُوبِ وقيل
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ مُضَرَّرَةٌ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةٍ سَيَرَهَا
وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ بن عَائِدٍ الهذلي تُبَارِي ضَرِيرِيسُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُ مَهْنٌ عَتُودًا عَتُونَا وَأَضَرَّرَ يَعْدُو أَسْرَعَ وقيل أَسْرَعَ بَعَضُ
الإِسْرَاعِ هذه حكاية أَبِي عبيد قال الطوسي وقد غَلَطَ إِنَّمَا هُوَ أَضَرَّرَ والمِضْرَارُ من
النِّسَاءِ والإِبِلِ والخَيْلِ التي تَنْدُ وتَرْكَبُ شِدْقَهَا من النَّشَاطِ عن ابن
الأَعْرَابِي وَأَنْشَدَ إِذْ أَنْتَ مِضْرَارُ جَوَادُ الخُضِرِ أَغْلَظُ شَيْءٍ جَانِبًا بِرِقْطَرِ
وَضُرٌّ ماءٌ معروف قال أَبُو خَرَّاشٍ نُسَابِقُ مُعَلَّى رَصَفٍ وَضُرٌّ كَدَابِغَةٌ وقد نَغِلَ
الأَدِيمُ وَضَرَارُ اسمُ رجلٍ ويقال أَضَرَّرَ الفرسُ على فَأَسَ اللِّجَامِ إِذَا أَرَمَ
عليه مثل أَضَرَّرَ بالزَّاي وَأَضَرَّرَ فلانٌ على السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ وإِنِّه لَدُو
ضَرِيرٍ على الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عليه ومُقَاسَاةٌ لَهُ قَالَ جَرِيرٌ طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ
أَضَرَّرَ بِهَا السُّرَى نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ
الهَوَاجِرِ زَادَهَا بُعْدُ المَفَاوِزِ جُرْأَةٌ وَضَرِيرًا مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ
نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةِ الجوفِ قَوِيَّةٍ فِي الهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ وَالضَّمِيرُ
فِي طَرَقَتْ يُعْودُ عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدُمُ ذِكْرُهَا أَيْ طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَرَادَ طَرَقَتْ
أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمَ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ وَالسَّوَاهِمُ
المَهْزُولَةُ وَقَوْلُهُ نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا أَيْ أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يُنْفَذُ ماءُ البَيْدَرِ بِالنِّزْحِ وَالزُّورُ جَمْعُ زَوْرَاءَ وَالتَّنَائِفُ جَمْعُ
تَنُوفَةٍ وَهِيَ الأَرْضُ القَفَرُ وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا
يَمْنَةً وَيَسْرَةً

